ثم عندها راجعين الي اهلهم فلما قربوا من مكه خرج كل من فيها
يسالونهم عما قالت لهم الكاهنه فاخبروهم بذلك ففرحوا
فرحا شديدا واقبل عبد المطلب الي ولده فقبله وضمه الي صدره
وقال يا بني وددت ان اخرج عن جميع مالي ويسلم لي ثم امر عبد
المطلب ان يحضرون اليه جميع ما كان لهم من النوق فاحضرت
فقال ان اراد الله بي خيرا وقاني في ولدي ما احاذره وان كان
غير ذلك فحكمه نافذ وامره سابق قال وجعلوا بني عبد مناف يسوقون
اليه اموالهم واقبل اليهم عبد المطلب الي فاطمه ام عبد الله وقد
قرت عينها لما سمعت من امر الكاهنه ثم قالت اني ارجوا من ربي
ان يقبل فديه ولدي ويسامحني فيه وكانت فاطمه ذا مال ويسار
وكانت امها صخرة زوجة عمر المخزومي كثيرة المال والذخاير وكانت
لها جمال تسافر الي العراق وجمال تسافر الي الشام فقالت علي بمالي ومال
امي ولو طلب مني ربي الوفا لقدمتها اليه وعلي الزياده والضمان
والطعام

واطعم الطعام وانفذت اليه ناقه فعلي بالمال الصامت وكلما احتوت
عليه يدي ويد قومي قال فشكر لها عبد المطلب ذلك وقال في مالي
ما يرضي ربي ويفرج كربتي واما الناس فاحسلوا عملة تلك
الليله في سرور وفرح وبات عبد المطلب فرحا مسرورا ثم اتي الي
الكعبه وطاف بها اسبوعا وهو يسال الله عز وجل ان يفرج همه ٧٩
حتي اصبح الصباح فامر رعاة الابل باحضارها واتوا بنوا عمامه
بما كان معهم من المال وما استطاعوا عليه فاخذ عبد المطلب ولده
عبد الله وزينه عليه وطيبه والبسه افخر ثيابه واقبل نحو الكعبه
وفي يده الحبل والمديه فلما راته زوجته وفي يده الحبل والمديه
قالت له يا عبد المطلب الق ما في يدك حتي يطمين قلبي فقال
لها اني قاصد الي ربي واساله وافدي ولدي بمالي فان فرغ
مالي ومال قومي ركبت جوادي وخرجت الي ملوك الارض
وقياصرة الشام واكاسرة العراق وبطارقة الروم وملوك الهند
والصين واحوا مشارق الارض ومغاربها واعطي ربي كل

Copyright © King Saud University